الأرض وتقبيل القبور واستلامها والسجود لها وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها، فكيف بمن اتخذ القبور اوثاناً يعبدها من دون الله. في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد) وفي الصحيح عنه: (إن من أشرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد) وفي الصحيح ايضاً عنه: (إنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك). وفي مسند الإمام احمد رضي الله عنه وصحيح ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله زوّارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج). وقال: (اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). وقال: (إن من كان قبلكم كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك القبور، اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة (فهذا حال من سجد لله في مسجد على قبر فكيف حال من سجد للقبر نفسه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) انتهى كلمه ـ رحمه الله ـ. وبما ذكرنا في صدر هذا الجواب، وبما نقلنا عن الشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ وتلميذه العلامة إبن القيم ـ رحمه الله ـ يتضح لكم ولغيركم من القراء أن ما يفعله الجهال من الشيعة وغيرهم، عند القبور من دعاء أهلها والإستغاثة بهم والنذر لهم والسجود لهم وتقبيل القبور طلباً لشفاعتهم أو نفعن لمن قبّلها. كل ذلك من الشرك الأكبر لكونه عبادة لهم والعبادة حق الله وحده كما قال الله سبحانه: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) وقال سبحانه: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء). الآية. وقال عز وجل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) إلى غير ذلك من